74 - سورة المدثر 16 19 .

على ما اوتي سعة وكثرة او لأنه مناف لما هو عليه من كفران النعم ومعاندة المنعم وقيل انه كان يقول ان كان محمد صادقا فما خلقت الجنة الالى .

كلا .

ردع وزجر له عن طمعه الفارغ وقطع لرجائه الخائب وقوله تعالى .

انه كان لآياتنا عنيدا .

تعليل 16 لذلك على وجه الاستئناف التحقيقي فان معاندة آيات المنعم مع وضوحها وكفران نعمته مع سبوغها مما يوجب حرمانه بالكلية وانما أوتي ما أوتي استدراجا قيل ما زال بعد نزول هذه الاية في نقصان من ماله حتى هلك .

سأرهقه صعودا .

سأغشيه بدل 17 ما يطمعه من الزيادة او الجنة عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلقي من العذاب الصعب الذي لا يطاق وعن النبي A يكلف ان يصعد عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت وعنه E الصعود جبل من نار يصعد فيها سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا .

انه فكر وقدر .

تعليل للوعيد واستحقاقه له او بيان لعناده لاياته تعالى 18 أي فكر ماذا يقول في شأن القرآن وقدر في نفسه ما يقوله .

فقتل كيف قدر .

تعجيب 19 من تقديره واصابته فيه الغرض الذي كان ينتحيه قريش قاتلهم ا او ثناء عليه بطريق الاستهزاء به او حكاية لما كرروه من قولهم قتل كيف قدر تهكما بهم وباعجابهم بتقديره واستعظامهم لقوله ومعنى قولهم قتله ا ما اشجعه او اخزاه ا ما اشعره الاشعار بأنه قد بلغ من الشجاعة والشعر مبلغا حقيقيا بأن يدعو عليه حاسده بذلك روي ان الوليد قال لبني مخزوم وا لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلي فقالت قريش صبأ وا الوليد وا لتصبأن قريش كلهم فقال ابن اخيه ابو جهل انا اكفيكموه فقعد عنده حزينا وكلمه بما احماه فقام فأتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يتكهن وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط

وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا ثم قالوا فما هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه وما الذي يقوله الا سحر يأثره عن أهل بابل فارتج النادي فرحا وتفرقوا معجبين بقوله متعجبين منه